



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 17- Issue 2- June 2020

المجلد ١٧- العدد ٢ - حزيران ٢٠٢٠

أطفال الشوارع الأسباب والنتائج وانعكاساتها على المجتمع العراقي

م.د. شلال علي خلف

م.د. قاسم محمد نده

جامعة تكريت - كلية الآداب

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

qasem@yahoo.com

DOI

10.37653/juah.2020.171159

الملخص:

يهدف البحث الحالي تعرف على :

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١/١٧

قبل للنشر: ٢٠٢٠/٣/١٨

تم النشر: ٢٠٢٠/٦/١

١-أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في دفع الأطفال إلى الشوارع تبعاً

لمتغيري :

أ-العمر (٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧) سنة .

ب-الجنس (ذكور، إناث).

٢-أثر بعض المتغيرات ذات العلاقة بالظروف الأسرية تبعاً لمتغيري.

أ-المدة التي مضت على وجود الطفل في الشارع.

ب-الدخل اليومي.

الكلمات المفتاحية

أطفال الشوارع

المجتمع العراقي

الاسباب والنتائج

تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) مستجيباً، تم جمع البيانات من

خلال مجموعة من الإجراءات تمثلت في اعداد استبيان وعن طريق

المقابلة والملاحظة، وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية

التمثلة بالصدق والثبات

Street children causes, results and their impact on Iraqi society

Lecturer. Dr. Qasem M. Nada

Lecturer. Dr. Shalal A. Khlaf

Iraqi University

University of Tikrit

College of Education for Girls

Faculty of Arts

Abstract:

From the current research we identify:

1- The impact of some demographic variables in pushing children to the streets depending on the variables:

A) Age (6, 8, 9, 11, 12, 14, 15, 17) years.

B) Sex (males, females.)

2-The effect of some variables related to family conditions depending on the variables.

the period in which the child is present in the street

Daily income.

The sample of the current research was composed of (300) respondents. The data were collected through the preparation of a questionnaire and through the interview and observation. The researchers may investigate the psychometric characteristics of honesty and persistence.

Submitted: 17/01/2020

Accepted: 18/03/2020

Published: 01/06/2020

Keywords:

street children

Iraqi society

causes and results.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

المبحث الأول : عناصر الدراسة

مشكلة البحث :

تعد ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر، ويرجع وجود هذه الظاهرة إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والأسرية التي تعمل بشكل متفاعل لتهيئة المناخ العام لنمو الظاهرة وتطورها (نشأة ، ١٩٩٨ : ١) فهي اذن مشكلة مجتمعية جديرة بالبحث في مسبباتها وأثارها النفسية، وقد اسهمت العديد من العوامل في نظمها ومن أهم هذه العوامل : الفقر، والظروف الأسرية ، العوامل الاجتماعية، ونتيجة لسوء الأوضاع والظروف التي يتعرض لها أطفال الشوارع تطلب النظر في آليات التصدي للمخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال ومحاولة التوصل للعوامل المسببة لها ولحد من استمرار استغلال الأطفال وتعريضهم للخطر. وقد أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بمعرفة أسباب تفاقم هذه الظاهرة ومنها دراسة (Matclninda 1999)، (ايمن عباس ٢٠٠١)، (Lemba 2002)، (عبد الرحمن عبد الوهاب ٢٠٠٤) وغيرها من الدراسات التي توصلت إلى أن أسباب هذه الظاهرة هو التفكك الأسري والفقر والبطالة وسوء المعاملة الوالدية وتدني المستوى الاجتماعي والتعليمي والعنف الموجه لهؤلاء الأطفال من قبل أسرهم، في حين اشارت دراسات أخرى اهتمت بالحاجات النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال وانحرافاتهم السلوكية ومن هذه الدراسات (Aldfer 2002) (نبيلة الشوريجي ٢٠٠٦) التي أوضحت بأن السمات الشخصية لهؤلاء يغلب عليها العناد والكذب ومعظم ممارساتهم المهنية متمثلة في بيع المناديل ومسح زجاج السيارات وترويج المخدرات وممارسات جنسية وتعاطي المخدرات.

أن دراسة مثل هذه الظاهرة يتطلب إجراء المزيد من البحوث والدراسات للوقوف على الأسباب التي دعت هؤلاء الأطفال للتواجد في الساحات ومن هنا برزت مشكلة الدراسة من خلال احساس الباحثان بخطورة ظاهرة أطفال الشوارع وما يترتب عليها من نتائج وخيمة قد تتعكس على مستقبل الأطفال وتهدد أمن واستقرار المجتمع ولاسيما ان مجتمعنا العراق بات يعاني من انتشار هذه الظاهرة في الوقت الحاضر.

أهمية الدراسة :-

يمكن ابرز أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية بالآتي:
أولاً : الأهمية النظرية :

- ١- تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول شريحة مهمة وهم الأطفال (أطفال الشوارع).
- ٢- تعد ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر المهمة التي يجب ان تشغل اهتمامات المجتمع لما تمثله من خطورة في مختلف المجالات الاجتماعية الاقتصادية والامنية.
- ٣- تسهم الدراسة الحالية في محاولة معرفة أسباب وجود الأطفال في الشوارع والعوامل التي دفعتهم للخروج إلى الشارع.
- ٤- تأتي أهمية الدراسة من كونها تحاول إثراء الجانب العلمي واغناء مكتبتنا التي نفتقر إلى هكذا دراسات تناولت شريحة أطفال الشوارع.
- ٥- تتبع أهمية الدراسة من رفع درجة وعي وتفاعل المجتمع مع هذه الظاهرة من اجل فهمها.
- ٦- ان أطفال الشوارع هم ضحايا لظروف خارج عن ارادتهم، لذا تأتي أهمية البحث بوصفها خطورة في اتجاه المجتمع العرقي بحق هؤلاء الأطفال.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :-

- ١- قلة الاهتمام بهذا النوع من البحوث والدراسات.
- ٢- تحاول هذه الدراسة من خلال ما نتوصل اليه من نتائج إلى رسم إلية عمل للجهات الرئيسية ك(وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة العدل، وزارة الداخلية).
- ٣- لا يزال البعض من افراد المجتمع يجهلون أسباب وجود الأطفال في الشوارع والمخاطر التي تترتب على الأطفال بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.
- ٤- محاولة التوصل إلى أساليب لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع من خلال منظور هؤلاء الأطفال.
- ٥- الكشف عن الأسباب التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة في المجتمع.
- ٦- تقديم صورة واقعية لصانعي القرار من حيث حجم هذه الظاهرة وعلاقتها بتفكك أسر هؤلاء الأطفال.

أهداف البحث :-

- ١- أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في دفع الأطفال إلى الشوارع.

٢- أثر بعض المتغيرات ذات العلاقة بالظروف الأسرية في اعداد الأطفال وتنمية شخصياتهم للمساهمة في بناء المجتمع.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأطفال والمراهقين المتواجدين في الشوارع (ذكور وإناث) الذين ينتشرون في محافظة بغداد للعام (٢٠١٨-٢٠١٩) ومن الاعمار (٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧) سنة.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً - الاطفال

تعريف الحلبي (٢٠١٠) :- هم كل من يتراوح عمره من ٦ - ١٨ سنة ذكراً ام انثى يكون في امس الحاجة الى اسرته من اجل تأمين حاجاته الاساسية الجسمية والنفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومساعدته على النمو والبقاء. (الحلبي ، ٢٠١٠ : ٢٠)

تعريف الشرييني (١٩٩٨) :- هي المرحلة الاولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية

ابتداءً من الميلاد وحتى بداية ظهور البلوغ. (الشرييني ، ١٩٩٨ : ١٠)

ثانياً- أطفال الشوارع :-

▪ التعريف لغة :

(مختار الصحاح ب-ت).

شرد، يشرد، شروداً، شاردأ، وشرود ولجمع تشرد والتشريد، الطرد. (مختار الصحاح، ب-ت :

٣٣٤)

▪ التعريف اصطلاحاً :

اليونيسيف (١٩٨٩) :

شريحة عريضة من الأطفال، تتفاوت درجات اتصالهم باسرهام ما بين الاتصال المنتظم والجزئي، والاتصال شبه التام، ويقومون في الشارع، أو الميادين العامة أو الأرصفة، معتمدين على انفسهم في تدبير شؤون حياتهم الخاصة، ويضطرون لبيع أشياء تافهة، او

التسول، أو السرقة من أجل العيش. (اليونيسيف، ١٩٨٩ : ١٤)

▪ منظمة اليونسكو (١٩٨٩) :

أي قاصر ليس لديه بيت دائم، أو حماية مناسبة ويعد الشارع مصدر رزق له، وانعدام الحماية والاهتمام من الكبار. (اليونسكو، ١٩٨٩ : ٢)

■ سالم (٢٠٠٤) :

ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن اشباع حاجاته الاساسية الجسمية والنفسية والثقافية لنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي تعيشه الأسرة في إطار المجتمع اشمل دفعه إلى واقع آخر يمارس فيه انواعاً من النشاطات لإشباع حاجاتهم ن أجل البقاء، مما قد يعرضه للمسألة القانونية بهدف حفظ النظام. (سالم، ٢٠٠٤ : ٧)

وقد اعتمد الباحثان تعريف اليونيسيف تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

أما التعريف الاجرائي للبحث : هو مجموعة الإجراءات الحقيقية التي قام بها الباحثان للحصول على استجابات الطلبة في ضوء أداة البحث.

ثالثاً: المجتمع العراقي

تعريف الخشاب (ب ت) : بانه الاطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الافراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات او جماعات . (الخشاب ، ب ت : ٧)

تعريف العاني واخرون (١٩٩٠) : تنظيم الافراد وفاعليتهم وهو يحدد مركزهم وادوارهم ويوجه سلوكهم وحياتهم التي يحررها ويقيدها ويرشدها ويوجهها المجتمع في ان واحد طبقاً لمقاييس ومعايير تحددها حضارته.(العاني واخرون ، ١٩٩٠ : ٦٧).

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

المبحث الأول : ويتضمن

اولاً - ظاهرة أطفال الشوارع وتطورها :

لقد وضعت مشكلة أطفال الشوارع على نطاق واسع محلياً وحتى دولياً في إطار موضوع الفئات الصعبة المحرومة، أي الفئات التي لا تحصل على نصيب عادل من عمليات التنمية لإشباع احتياجاتها الأساسية أو الحصول على حاجياتها التي ليس لها القدرة بالحصول على حقوقها على الرغم من كونهم الأكثر تعرضاً للضغوط لاشباع حاجياتهم نتيجة لانخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية من قبل الأسرة والمجتمع (حجازي، ٢٠١٤ : ٩٨)

" لقد تزايد الاهتمام بالآونة الأخيرة بقضية الطفل من خلال البرامج التي تقوم بها الدولة لتحسين واقع المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة - من خلال توفير التعليم

مجانياً أو تحفيز الآباء لتعليم أبنائهم ووصفهم الواجبات عليهم - وأن هذا الاهتمام بقضايا الطفولة ما تزال تحتل مكانة صادرة في خطط التنمية العامة".

ثانياً - فئات أطفال الشوارع :

تقسم فئات أطفال الشوارع إلى ثلاث فئات هي :

أ- المنفصلون تماماً : وتشمل الأطفال اليتامى، أو من تخلى عنهم، ثم فقدوا التواصل مع أسرهم.

ب- المنفصلون جزئياً : وهم الأطفال الذين تركوا أسرهم وفضلوا تواجدهم في الشوارع، إلا أنهم يزورون أهلهم بين الحين الآخر.

ج- المتواصلون : هم الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم ولكنهم يقضون النهار والليل في الشوارع.

ثالثاً - مراحل أطفال الشوارع :

يمر أطفال الشوارع بثلاث مراحل رئيسة حتى يتحولون إلى الشوارع :

المرحلة الأولى : مرحلة الانفصال عن الأسرة : من خلال الاحتكاك المباشر بالشوارع وعلى فترات متقطعة تتم بتواجد الطفل في الشارع.

المرحلة الثانية : مرحلة التنقل ما بين الأسرة والشارع : مرحلة اكتساب الطفل لمعايير وقيم جماعة أطفال الشوارع ويتم ذلك بصورة تدريجية، وتتم هذه المرحلة بعدم وجود هوية أو معايير أو أهداف خاصة للطفل.

المرحلة الثالثة : مرحلة التحول إلى طفل شارع : وهي مرحلة التحول والاعتماد على الشارع في المأوى الأكل، إذ تميزت هذه المرحلة باكتساب الطفل لمعايير وقيم جماعة أطفال الشوارع والبقاء بعيداً عن الأسرة. (نشأة، ١٩٩٨ : ٧٦)

رابعاً - حقوق الطفل في الدستور العراقي :

" جاء الدستور العراقي ليكفل حقوق الأطفال إذ نصت المادة (٢٩) من الباب الثاني :

أولاً : تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، والشباب وتوفير لهم الظروف المناسبة للعيش.

ثانياً : للأولاد حق على والديه في التربية والرعاية والتعليم، وكذلك للوالدين حق على اولادهم هم في الرعاية والاحترام، في حالات العجز والشيخوخة.

ثالثاً: يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة كاملة.

رابعاً: تمنع من كل اشكال العنف في الأسرة والمدرسة والمجتمع".

(الجلبي، ٢٠١٠: ٣٥)

المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع :-

١- استغلال العصابات والمجرمين لأطفال الشوارع. ان استقطاب المجموعات الاجرامية المنظمة تتخذ من هؤلاء الصغار ادوات سهلة ورخيصة لأشطة غير مشروعة باستخدامهم كأدوات مساعدة لترويج وتوزيع الممنوعات باعتبارهم ما زالوا في سن الحدث.

٢- الأمراض : يصاب أطفال الشوارع بعدة امراض تلازمهم على الدوام وتتمثل هذه الأمراض بالاضطرابات النفسية نتيجة الإهمال والقسوة من قبل أسرهم ومن قبل الأفراد الآخرين إضافة إلى تواجدهم الدائم خارج المنزل لساعات طويلة في البرد والحر، وعدم تلقيهم العلاج والمتابعة الصحية.

٣- الاستغلال الجنسي : من اخطر ما يتعرض له أطفال الشوارع هو الاستغلال الجنسي من قبل افراد مستغلين ضعفهم وعدم قدرته على مواجهة الاساءة الجنسية نظراً لحدائثة سنهم، وعلى من خطورة هذا الموضوع إلا أن وسائل الإعلام اخذتها بعين الاعتبار لتطرق لمثل هذه المواضيع وتحذير من انتشار مخاطرها في المجتمع.

المبحث الثاني : أسباب انتشار ظاهرة أطفال الشوارع

أولاً: أسباب اجتماعية :

١- كبر حجم الأسرة: يمثل زيادة حجم الأسرة من إحدى صفات الأسرة منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وعادة ما يتجه الآباء إلى كثرة الانجاب لعدم وعيهم الكامل بالمشكلات التي يجلبها عليهم كثرة العدد من حيث الانفاق والاعالة الكاملة لهؤلاء الأبناء فيدفعونهم إلى الشارع.

٢- انتشار الأمية والتفكك الأسري المصاحب لسوء الحالة الاقتصادية للأسرة مما يؤدي هروب الأطفال من المنزل.

٣- التسرب من التعليم يعد احد الأسباب التي دفعت الأطفال للذهاب الى سوق العمل في الشوارع.

ثانياً: أسباب اقتصادية

١- **سكن الأسرة** : يترتب على انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وجود مسكن لا يتوفر فيه ظروف صحية واجتماعية، كما ان وجود سكن ضيق لأسرة كبيرة العدد ايضاً أمور تفقد العيش الطبيعي مما دفع بهؤلاء الاطفال للخروج الى الشارع.

٢- **الفقر**: يتسبب الفقر في عدم قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتغطية احتياجاتهم الرئيسية مما يضطر ان تدفع الأسر بأبنائها الى الشوارع من أجل الحصول على المال والحاجات الأساسية وهذا يعد عامل رئيسي لخروج هؤلاء العينة لسد احتياجاتهم.

٣- **البطالة**: هي نتاج الأزمة الاقتصادية والمجتمعية وان البطالة والتحويلات الاقتصادية وعدم توافر فرص مناسبة مع الزيادة السكانية جعل هناك إقبال على تشغيل الأطفال، وهذا عامل مشجع للأطفال في ظروف صعبة وأوقات غير مناسبة.

ثالثاً: أسباب أسرية

١- **الطفل اليتيم**: ان فقدان احد الوالدين او كليهما يكون سبباً في خروجه الى الشارع.
٢- **الخلل الذي يصيب بناء الأسرة ونظامها**.
٣- **الفراغ الذي يتحكم في الأطفال والمراهقين سبب مهم في انخراطهم وخروجهم الى الشارع**.

٤- **إهمال رغبات وميول الطفل منذ صغره تولد مشاعر متمرده للخروج من المنزل كوسيلة للتنفيس أو التعويض**.

رابعاً: أسباب خاصة بالأبناء أنفسهم

- ١- **الميل إلى الحرية والهروب من الضغوط الأسرية**.
 - ٢- **تأثير الأقران وجماعة الأصدقاء**
 - ٣- **وجود عناصر جذب في الشارع بما فيها من مغامرات وإشباع للحاجات**
- (عمر، ٢٠١٦ : ٤٩-٥٢).

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

دراسة المشهداني (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة تتعرف على تمديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين في الشارع واسرهم، وتحديد أبرز العوامل الاجتماعية التي دفعتهم للعمل في الشارع، ومن ثم تحديد أبرز المشاكل والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال في الشوارع.

تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طفل، وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة أكثر من أداة في جمع المعلومات من خلال اعتمادها على المقابلة والملاحظة البسيطة، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الدراسة إلى ابرز النتائج:

- ١- ان النسبة الغالبة من الأطفال كانت من الذكور مقارنة بعدد الإناث.
 - ٢- بينت الدراسة أن اكثر الأطفال العاملين في الشارع تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٤) عاماً.
 - ٣- ان اكثر من ثلثين العينة يقيمون في مناطق تعرف بالأحياء الشعبية والصناعية مثل الحسينية، التاجي، الفضيلة.
 - ٤- ان (٧٠%) من افراد العينة يعانون من التفكك الاسري بسبب الطلاق أو الهجر وأن (٣٠%) من أفراد العينة يعيشون مع كلا الوالدين.
- دراسة حمزة (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة التعرف على مشكلة أطفال الشوارع، وكذلك التعرف على المخاطر التي تهدد أطفال العراق الذين تعرضوا للتفكك الأسري والفقر والبطالة وعدم الالتحاق بالمدرسة.

تتكون عينة الدراسة من (٢٠) حالة من أطفال الشوارع في مدينة بغداد بواقع (٦) حالة للذكور و (٤) حالة للإناث وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة من خلال التعمق في تاريخ الحالة واطرافها وصولاً إلى نتائج يمكن ان تعمم على حالات مماثلة، اما ادوات الدراسة فقد استخدم الملاحظة المباشرة للسلوك والمقابلات عبر المقننة مع الأطفال انفسهم أو مع اشخاص من ذوي العلاقة بهم وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ما يلي :

- ١- يشكل الذكور أعلى نسبة لأطفال الشوارع.
- ٢- بلغت نسبة اعمار الأطفال في العينة للفئة العمرية (١٠-١٢) سنة (٤٣.٩%) للذكور بينما الإناث بلغت النسبة (٥٠%).
- ٣- اشارت النتائج إن (٣٧.٥%) من الذكور ونصف الإناث لم يلتحقوا بالدراسة أصلاً غير أن (٤٣.٧%) من الذكور وربع الاناث التحقوا بالدراسة.
- ٤- ان عدد الذين مضت عليهم مدة تزيد (٣ سنوات) في الشارع لا تزيد نسبتهم على (٦.٣%) اما الذين تزيد مدة وجودهم على سنتين فأن نسبته تزيد على (١٨%).

دراسات أجنبية:

١- دراسة منظومة اليونسكو بالعاصمة الهندية (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة تقويم برنامج الأطفال في ظروف صعبة في الهند وتظم الفئة (أطفال الشوارع وأطفال العاملين) وكذلك تقدير عدد أطفال المتسربين من التعليم وعدد أطفال الشوارع والعاملين في الهند، ومن ثم هدفت دراسة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والثقافية لأطفال الشوارع والأطفال العاملين في مراكز التعليم غير الرسمي وتم اختيار عينة الدراسة بعناية أو تشمل كل الاعمار والجنسين في جميع الفصول الدراسية وبعد معالجة البيانات اظهرت النتائج ما يأتي :

١- هناك علاقة مباشرة بين التسرب من التعليم وزيادة نسبة أطفال الشوارع والأطفال العاملين.

٢- ارتفاع كلفة التعليم ساهم في منع الاباء من ارسال أولادهم إلى المدارس.

٣- اكدت نتائج الدراسة ان حماية أطفال والأطفال العاملين من اخطار الاساءة تطلب اجراءات وقاية وأخرى علاجية.

الفصل الثالث: : منهجية البحث وإجراءاته

▪ منهج البحث :-

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يتمثل في دراسة الظاهرة دراسة وصفية تحليلية للتعرف على طبيعة وخصائص هذه الظاهرة من خلال التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأطفال الشوارع ومحاولة تحديد العوامل التي تدفع الطفل إلى الشارع ومحاولة معالجة هذه الظاهرة من خلال التوصيات والمقترحات التي من شأنها معالجة هذه الظاهرة.

▪ عينة البحث :

لقد اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث في الدراسة الحالية على العينة القصدية عن طريق انتقاء هؤلاء الأطفال في شوارع مدينة بغداد بجانب الرصافة ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٦-١٨) سنة والبالغ عددهم (٣٠٠) مستجيباً.

▪ أداة الدراسة :-

لقد استعمل الباحثان أكثر من أداة في جمع المعلومات التي تتطلبها هذه الدراسة ومن أهم هذه الأدوات هي :

١- الاستبيان : مجموعة من الأسئلة يتطلب من المبحوث الاجابة عنها. إذ تضمنت الدراسة سؤالين مفتوحين موجّهين للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠) مستجيباً وهذه الأسئلة هي :

- ١- باعتقادك ما هي الأسباب التي دعتك إلى اللجوء الشارع.
- ٢- ما هي المخاطر وبعد الحصول على اصابات العينة تمكن الباحثان من تحليل الاجابات ومن ثم صياغة الفقرات فضلا عن بعض الفقرات التي تم استخلاصها من الدراسات السابقة اسهم في تشكيل اداة البحث بصفتهما الأولية المتكونة من (٧٠) فقرة.

▪ الصدق الظاهري :

تم عرض فقرات المقياس المتكون من (٧٠) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم الاجتماعية والنفسية البالغ عددهم (٥) محكمين إذ تم الابقاء على (٦٠) فقرة.

▪ الثبات :

معادلة الفاكرونباخ : تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) وهو معامل ثبات عال ويمكن الوثوق به لتقدير ثبات الأداة.

▪ تطبيق الأداة :

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة بصورتها النهائية تم تطبيقها على العينة البالغ حجمها (٣٠٠) مستجيباً.

٢- المقابلة :-

قام الباحثان بمقابلة المبحوثين وشرح الغاية العلمية من الدراسة علماً أن هذه المعلومات سوف لن تطلع عليها احد، وانما هي لاغراض البحث العلمي.

٣- الملاحظة :

قام الباحثان بزيارات ميدانية، إذ تم عقد لقاءات متعددة مع هؤلاء الأطفال وذلك لملاحظة سلوك هؤلاء الأطفال وتفاعلاتهم مع زملائهم والتعرف على المشكلات التي يتعرضون لها في اثناء العمل هذه المعلومات تم تنظيمها لرسم صورة حقيقة عن واقع هؤلاء الأطفال.

الوسائل الإحصائية :

- ١- النسبة المئوية.
- ٢- الوسط الحسابي.
- ٣- الانحراف المعياري.
- ٤- قيمة مربع كاي.

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة

الهدف الأول : أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في دفع الأطفال إلى الشوارع:

أولاً : الجنس :

تؤدي العوامل الاجتماعية والثقافية دوراً مهماً في جعل الأطفال الذكور أكثر قدرة من الإناث في مغادرة البيت والذهاب إلى الشارع والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) توزيع افراد العينة حسب الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
٦٩.٣٣%	٢٠٨	ذكور
٣١.٠٠%	٩٢	إناث
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

يتبين من الجدول أن نسبة الذكور في العينة أعلى من نسبة الإناث، ويرجع السبب في ذلك بأن الذكور هم المسؤولين عن الاسرة وتوفير احتياجاتهم ولهم القدرة في اتخاذ القرارات ، وكذلك نظرة المجتمع للذكور عكس الإناث، فضلاً عن خوف الأهل على الإناث من التعرض للمشاكل والخطف من الشارع بالإضافة الى ما تتعرض له بعض الاناث من المضايقات اللفظية على العكس من الذكور وهذا يمثل سابقة خطيرة على المجتمع العراقي.

ثانياً : العمر :

أكدت الدراسات التي اهتمت بالطفولة بأن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، ومن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية

النسبة %	العدد	الفئة العمرية
٥%	١٦	٨-٦
٢٣%	٦٨	١١-٩
٣٩%	١١٦	١٤-١٢
٣٣%	١٠٠	١٧-١٥
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه بأن العينة (١٦) مبحوث من أصل (٣٠٠) كانت نسبتهم (٥%) تقع ضمن الفئة العمرية (٨-٦) سنة، في حين نرى العينة (٦٨) من أصل (٣٠٠) كانت نسبتهم (٢٣%) تقع ضمن الفئة العمرية (٩-١١) سنة، أما العدد (١١٦) من أصل (٣٠٠) كانت نسبتهم (٣٩%) ضمن الفئة العمرية (١٢-١٤) سنة أما عينة العدد (١٠٠) من أصل (٣٠٠) كانت نسبتهم (٣٣%) ضمن الفئة العمرية (١٥-١٧) سنة.

ويتضح من خلال ذلك أن افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم بين الفئتين العمريتين (١٢-١٤) و (١٥ - ١٧) سنة هي مرحلة عمرية مهمة وأن وجود هاتين الفئتين ضمن مرحلة المراهقة يجعله هذه المرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص التي تحتاج الى الكثير من الرعاية والتوجيه وان وجود هؤلاء المراهقين في الشوارع وتسربهم من المدارس يمثل جملة خطيرة على هؤلاء بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وبالتالي يصبحون افراد غير نافعين ويصبحون مسرحاً للمشاكل والصعوبات والتحديات الخطيرة بالاضافة الى ذلك بان السبب الرئيسي الذي دعي هؤلاء المراهقين وعدم قدرة الاسرة على تحمل نفقات التحميل فضلا عن الى حالات التشرد والتفكك العائلي وحالات الطلاق هذه الامور في مجملها تمثل سابقة خطيرة وانعكاس هذه الظاهرة على المجتمع العراقية.

الهدف الثاني: تجديد بعض المتغيرات ذات العلاقة بالظروف الأسرية لإعداد الأطفال الشوارع:

أولاً : المدة التي مضت على وجود الطفل في الشارع :

الجدول (٣) مدة وجود الأطفال في الشوارع

النسبة %	العدد	الفترة
٢١%	٦٢	أقل من سنة
٤٩%	١٤٨	١-٣ سنة
٢٠%	٦٠	٤-٦ سنة
١٠%	٣٠	٧ سنوات فأكثر
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

يتبين لنا من الجدول (٣) أن غالبية أطفال الشوارع من عينة الدراسة التي مضت على وجودهم بين (١-٣) سنة، إذ يشكلون نسبة (٤٩%)، إذ يمكن القول بأن بقاء الطفل لفترة تقدر بهذه السنوات تعرضه لكثير من الاعتداءات والمخاطر.

ثانياً : الدخل اليومي :

لقد جرت الإشارة إلى أهمية العامل الاقتصادي الذي يقف وراء دفع هؤلاء الأشخاص إلى التواجد في الشوارع، إذ تشير البيانات وجود تباين في مسألة المبالغ التي يحصل عليها افراد العينة والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) عينة البحث حسب متوسط الدخل اليومي

النسبة %	العدد	متوسط الدخل اليومي
٣%	١٠	أقل من ١٠.٠٠٠٠
٤٣%	١٣٠	١٠.٠٠٠٠ إلى ٥٠.٠٠٠٠
٤٦%	١٣٨	٦٠.٠٠٠٠ إلى ١٠٠.٠٠٠٠
٧%	٢٢	١١٠.٠٠٠٠ إلى ١٥٠.٠٠٠٠
١٠٠%	٣٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٤) أن غالبية المبحوثين البالغ عددهم (١٣٨) من مجموع (٣٠٠) كانت نسبة نسبتهم (٤٦%) هؤلاء يسهمون في سد احتياجات أسرهم واشباع احتياجاتهم ان هذه النتيجة تعد منطقية وواقعية اذ انعكس ذلك على الواقع الاقتصادي التي تعيشه الاسرة العراقية في الوقت الراهن بمعنى اخر ان تدهور الاوضاع الاقتصادية وانخفاض الدخل الاسري لتلك العوائل كان السبب الرئيسي في دفع هؤلاء المراهقين للذهاب الى الشوارع.

المبحث الثاني الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

الاستنتاجات :

- ١- ان نسبة انتشار الذكور في ظاهرة أطفال الشوارع كانت اعلى من نسبة الاناث.
- ٢- تبين ان نسبة انتشار ظاهرة أطفال الشوارع كانت الأكثر ضمن الفئتين العمريتين (١٢-١٤) و (١٥-١٧) من بين الفئات الأخرى.
- ٣- تبين ان الفترة بين (١-٣) سنة كانت الأكثر تواجد من بين الفترات الزمنية الأخرى.

التوصيات :

- ١- ان عدم حماية أطفال الشوارع ورعايتهم يجعل منهم فريسه لممارسة اعمال الجريمة.
- ٢- قيام وسائل الاعلام بالكشف عن هذه الظاهرة ومحاولة دمج هؤلاء ضمن المؤسسات التربوية والتعليمية.
- ٣- تأهيل وتدريب الأطفال المشردين لمزاولة الاعمال من خلال استحداث مكاتب للتشغيل بإشراف منظمات المجتمع المدني.

المقترحات :

- ١- اصدار قانون يمنع عمل هؤلاء الأطفال والتواجد في الساحات وخاصة الأطفال دون السن (١٢) سنة .
- ٢- اجراء دراسة عن ظاهرة أطفال الشوارع وعلاقتها بالتفكك الاسري.
- ٣- عمل قاعدة بيانات عن اعداد هؤلاء الأطفال وتواجدهم في الساحات.

قائمة المصادر

- ١-الجلبي، عبير مهدي (٢٠١٠) : أطفال الشوارع، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- ٢-حجازي، أحمد علي (٢٠١٤)، أطفال الشوارع المنظمات الأهلية وجهود التصدي والعلاج، ط١، مصر العربية للنشر و التوزيع.
- ٣-حسين، نشأة (١٩٩٨) : ظاهرة أطفال الشوارع دراسة ميدانية في نطاق القاهرة الكبرى، اطروحة دكتوراه جامعة عين الشمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية.
- ٤-الحلبي ، عبير مهدي محسن ، (٢٠١٠) ، اطفال الشوارع دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية الاداب.
- ٥-حمزة، كريم محمد (٢٠٠٨) : أطفال الشوارع، دراسة ميدانية في بغداد، مشروع التنمية البشرية الوطني، بغداد.
- ٦-الخشاب ، مصطفى ، (ب ت) ، دراسة المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٧-الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، ب.ت، مختار صحاح.
- ٨-سالم، اسماعيل مصطفى (٢٠٠٤) : استخدام المنظور البيئي في خدمة الفرد في العمل مع مشكلات أطفال الشوارع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- ٩-العاني ، عبد اللطيف ، واخرون ، (١٩٩٠) ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد .
- ١٠-عمر، آيات ناجي (٢٠١٦) : الديناميات النفسية لأطفال الشوارع الذين تعرضهم للاساءة الجنسية، ط١، المكتب العربي للمعارف، مصر.
- ١١-المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠١)، مجلة الطفولة والتنمية، مصر.
- ١٢-المشهداني، خديجة حسن (٢٠٠٤) : عمل الأطفال في الشوارع، دراسة ميدانية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- ١٣-اليونيسيف، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (١٩٨٩) : الاستراتيجيات المتعلقة بالطفل في تسعينات / استعراض لسياسة اليونيسيف، نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية.
- 14-UNICEF, The State of The World's Children, oxford University Press, 1989 : P.2 .



English Reference

- Chalabi, A. M. Street Children, A Field Study in the City of Baghdad, College of Arts, University of Baghdad.(2010).
- Hegazy, A.A. Street Children, NGOs and Response and Treatment Efforts, 1st Edition, Misr Al-Arabiya for Publishing and Distribution.(2014).
- Hussein, Nash'a. The phenomenon of street children, a field study within the scope of Greater Cairo, PhD thesis, Ain Shams University, Institute of Graduate Studies for Childhood, Department of Psychological Studies.(1998).
- Al-Halabi, A. M. Street Children: A Field Study, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad / College of Arts.(2010).
- Hamza, K. M. Street Children, A Field Study in Baghdad, National Human Development Project, Baghdad.(2008).
- 6-Al-Khashab, Mustafa. Study of Society, Anglo-Egyptian Library, Cairo.(undated).
- Al-Razi, M.B. Mukhtar Sahah.undated.
- Salem, I.M. Using the environmental perspective in the service of the individual in working with the problems of street children, research published in the thirteenth scientific conference of the Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt.(2004).
- Al-Ani, Abdul Latif,et al. Introduction to Sociology, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, Baghdad.(1990).
- 10-Omar, A. N. Psychological Dynamics of Street Children Subjected to Sexual Abuse, 1st Edition, Arab Knowledge Bureau, Egypt.(2016).
- 11- Arab Council for Childhood and Development. Journal of Childhood and Development, Egypt.(2001).
- 12- Al-Mashhadani, Kh.H. Child Labor in the Street, A Field Study, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad.(2004).
- 13-UNICEF, United Nations Children's Fund: Strategies for Children in the 1980s / Review of UNICEF Policy, New York, USA.(1989).
- 14-UNICEF, The State of The World's Children, oxford University Press, 1989 :